

لسان العرب

(برقع) البُرُقُوعُ والبُرُقُوعُ والبُرُقُوعُ معروف وهو للدوابِّ ونساء الأعراب قال الجعدي يصف حيشفاً وخدي كَبُرُقُوعِ الفِتَاةِ مُلَمَّعٍ ورَوَقَيْنِ لَمَّسَا بَعْدُ أَنْ يَتَقَشَّسَّ الرَّاءُ الجوهري يَعْدُوَا أَنْ تَقَشَّسَّ الرَّاءُ قال ابن بري صواب إِنْشَادِهِ وخديَّا بالنصب ومُلَمَّعًا كذلك لِأَنَّ قَبْلَهُ فَلَاقَتِ بِبَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدِي إِهَابًا وَمَغْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا .
(* قوله « ومغبوطاً » كذا بالأصل وشرح القاموس بغين معجمة ولعله بمهمله أي مشقوقاً)

قوله فلاقته يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها قال الفراء بِرُقُوعٌ نادر ومثله هَجْرَعٌ وقال الأَصْمَعِيُّ هَجْرَعٌ قال أَبُو حَاتِمٍ تقول بِرُقُوعٌ ولا تقول بِرُقُوعٌ ولا بِرُقُوعٌ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ وَخَدِيَّ كَبُرُقُوعِ الْفِتَاةِ وَمِنْ أَنْشَدَهُ كَبُرُقُوعِ فَايْمًا فَرَسًا مِنَ الزَّحَافِ قال الأزهري وفي قول من قدَّم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أَنَّ البرقوع لغة في البرقوع قال الليث جمع البُرُقُوعِ البَرَاقِعُ قال وتَلَايَسُهَا الدَّوَابُّ وتلبسها نساء الأعراب وفيه خَرَقَانٌ للعينين قال تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْدِ رَوَيْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لِيَلْمَى تَبْرُقُوعَاتٌ فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الْغَدَاةُ سُفُورُهَا قال الأزهري فتح الباء في بِرُقُوعٌ نادر لم يَجِئْ فَعَلُولٌ إِلَّا صَعْفُوقٌ والصواب بِرُقُوعٌ بضم الباء وجوع يُرْقُوعُ بالياء صحيح وقال شمر بِرُقُوعٌ مُوَصَّوَصٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْعَيْنِينَ أَبُو عَمْرٍو جُوعٌ بِرُقُوعٌ وَجُوعٌ بِرُقُوعٍ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَجُوعٌ بِرُقُوعٍ وَخُنْدُتُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَأْبُونِ قَدْ بَرُقِعَ لِحْيَتُهُ وَمَعْنَاهُ تَزَيَّأَ بِبِرْقِيٍّ مَنْ لَبِسَ الْبُرُقُوعَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسًا عَيْلَانًا بَرُقِعَاتٍ لِحَاهَا وَبَاعَتُ زَيْلَاهَا بِالْمَغَازِلِ وَيُقَالُ بَرُقِعَهُ فَتَبْرُقِعُ قَعٌ أَي أَلْبَسَهُ الْبُرُقُوعَ فَلَبِسَهُ وَالْمُبْرُقِعَةُ الشَّاةُ الْبَيْضَاءُ الرَّأْسُ وَالْمُبْرُقِعَةُ بِكسر القاف غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ وَفَرَسٌ مُبْرُقِعٌ أَخَذَتْ غُرَّتَهُ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادِهَا وَقَدْ جَاوَزَ بِيَاضُ الْغُرَّةِ سُفْلًا إِلَى الْخَدَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَصِيبُ الْعَيْنِينَ يُقَالُ غُرَّةُ مُبْرُقِعَةٍ وَبِرُقِعِ السَّمَاءِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ هِيَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ لَا يَنْصَرَفُ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَاتِ فَكَأَنَّ بَرُقِعَ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا سَدْرٌ تَوَاكَلَتْهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبٌ قال ابن بري صواب إِنْشَادِهِ أَجْرَدٌ بِالْدَالِ لِأَنَّ قَبْلَهُ فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا وَأَتَتْ بِسَابِعَةٍ فَأَنْزَلَتْ تَوْرَدٌ قال الجوهري قوله سَدْرٌ

أَي بَحْرٍ وَأَجْرِبُ صِفَةَ الْبَحْرِ الْمَشْبُوهِ بِهِ السَّمَاءُ فَكَأَنَّهُ شِبْهُهُ الْبَحْرُ بِالْجَرَبِ لَمَا يَحْصُلُ فِيهِ مِنَ الْمَوْجِ أَوْ لِأَنَّهُ تُرَى فِيهِ الْكَوَاكِبُ كَمَا تُرَى فِي السَّمَاءِ فَهَنَّ كَالْجَرَبِ لَهُ وَقَالَ ابْنُ بَرِي شِبْهُهُ السَّمَاءُ بِالْبَحْرِ لِمَلَا سِتِّهَا لِأَنَّهَا تَرَى قَوْلَهُ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَي تَوَاكَلَتِ الرَّيَّاحُ فَلَمْ يَتَمَوْجَ فَلِذَلِكَ وَصَفَهُ بِالْجَرَدِ وَهُوَ الْمَلَا سَةُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَمَا وَصَفَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْبَيْتَ هَذَيْنِ مِنْهُ وَسَمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الرَّقِيعُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ اللَّيْثُ الْبِرُّ قِيعُ اسْمُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةُ قَالَ وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَقَالَ بَرُّ قِيعُ اسْمٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّمَاءِ جَاءَ عَلَى فِعْلٍ لِيٍّ وَهُوَ غَرِيبٌ نَادِرٌ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْبُرُّ قِيعُ سِمَةٌ فِي الْفَخْذِ حَلَا قَتَيْنِ بَيْنَهُمَا خِيَّاطٌ فِي طَوْلِ الْفَخْذِ وَفِي الْعَرَضِ الْحَلَا قَتَانِ صَوْرَتُهُ